

## الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة السليمانية للمدة (٢٠٠٢-٢٠١٤)

م.د. قيصر عبدالله احمد الدليمي

م.د. عمر فتاح كامل العيساوي

جامعة الأنبار / كلية الآداب / قسم الجغرافية

جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

### المستخلص

حاولنا في هذا البحث ان نقدم شرح مبسط عن خصائص السكان الديموغرافية في محافظة السليمانية ودورها في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي ومدى امكانية استغلالها في رفق المشاريع الاستثمارية من القوى العاملة وما هو نوعها، واعتمد البحث على البيانات المقدمة من دائرة الاحصاء في المحافظة خلال مدة البحث، كذلك اظهر كيفية توزيع السكان وما هي طبيعة التوزيع، اذ ظهر ومن خلال العمليات الاحصائية والمعادلات التي استخدمت ان هنالك تركيز سكاني كبير في اقضية محددة دون الاقضية الاخرى فقد اظهر البحث ان قضاء السليمانية وحده يضم نصف سكان المحافظة، كما تبين انخفاض نسبة السكان بشكل كبير في قضاء ماوت حيث لم تتجاوز نسبة السكان فيه (٠,٥%)، اما بالنسبة لتوزيع السكان حسب البيئة فقد تبين ارتفاع نسبة سكان الحضر بشكل كبير اذ بلغت ٨٥,٢%، وهذا الارتفاع سببه تردي الاوضاع الامنية وهجرة السكان الى المدن، وفيما يتعلق بالتركيب العمري فقد ظهر ارتفاع في نسبة صغار السن اذا ما قورنت بالدول المتقدمة وانخفاض نسبة كبار السن التي لم تتجاوز (٣,١%).

### Demographic Characteristics of Sulaymaniyah Governorate Population for the period (2002-2014)

Dr. Qaesar Abdullah Ahmed. University of Anbar. College of arts. Department of Geography.

Dr. Omar Fatah Kimel. University of Anbar. College of Education for Humanities. Department of Geography.

#### Abstract

In this research, I tried to explain the characteristics of the demographic population in Sulaymaniyah Governorate and its role in the process of economic and social development as well as the extent to which it can be used to support investment projects of the labor force and what is its type. The research depended on data provided by the Statistics Department in the governorate during the research period, moreover; showing how the distribution of the population and the type of distribution as it shows, and through the statistical processes and equations which have been used that there is a large population concentration in the specific districts without the other ones, the research showed that Sulaymaniyah district alone includes half of the population of the province. The percentage of the population has also been significantly reduced in the district of Mauth, where the population did not exceed (0.5%). As for the distribution of the population according to the environment, the percentage of the urban population has increased significantly by 85.2%. This increasing is due to the deterioration of the security situation and the migration of the population to the cities. Concerning with age composition, there was a rise in the proportion of young people compared to developed countries and a decline in the proportion of older people, which did not exceed (3.1%).

## المقدمة

يعد السكان المحور الاساسي الذي تدور حوله الكثير من الدراسات وفي مختلف المجالات، وهذه الدراسات ذات اهمية خاصة في عمليات التخطيط فوضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية مرهون بمعرفة خصائص السكان باعتبارهم يمثلون العنصر المتغير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

ان اهمية الدراسات السكانية لا تأتي من حقيقة السكان هم مصدر جميع الظواهر الاجتماعية فحسب بل ان لهذه الدراسات تأثيرا كبيرا في المجالات الاقتصادية والسياسية للدولة وبهذا فان السياسة السكانية لها صلة وثيقة بالتنمية؛ لان المجتمع السكاني يمثل وحدة متكاملة بجوانبها المختلفة، فالتنمية الاجتماعية والاقتصادية مترابطتان ومن الصعب تحقق احدهما وبشكل سليم بمعزل عن الاخرى.

فالمقصود بالسياسة السكانية هنا التوجه بالدرجة الاساس نحو الجوانب الديموغرافية اي التركيز على معدلات الولادات والوفيات والتراكيب السكانية والتوزيع الجغرافي للسكان ولذلك فالسياسة السكانية هي منهج لتحقيق هدف محدد مثلا المشكلات السكانية والاحتياجات السكانية سواء على مستوى القطر او على مستوى المحافظات او الوحدات الادارية الاخرى.

لذا تعد دراسة الخصائص الديموغرافية للسكان من الامور الهامة والتي تلقي الضوء على طبيعة السكان وفي مدى تغير خصائصهم من حيث التنوع والتباين بسبب ما يستجد من الانشطة البشرية التي تؤدي الى ظهور العديد من الخصائص كما هو الحال في استحداث أنشطة اقتصادية اخرى ومن ثم ظهور فئات جديدة للنشاط الاقتصادي.

وهنا يمكن تحديد **مشكلة البحث** والتي تتلخص في هل هناك تباين مكاني في خصائص السكان وماهي هذه الخصائص ومدى تأثيرها على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في محافظة السلیمانية.

وتأتي **الفرضية** بإجابة اولية لمشكلة البحث وهي نعم هناك تنوع في خصائص السكان في محافظة السلیمانية مع تباين مكاني فيما بين وحداتها الادارية.

**ويهدف البحث** الى معرفة الخصائص الديموغرافية لمحافظة السلیمانية من خلال معرفة التباين المكاني للسكان وحسب الاقضية وتحليل اتجاهات التغير في بعض الخصائص السكانية لا سيما نمو السكان وتركيبهم النوعي والعمري وتشخيص العوامل التي تقف وراء هذه التغيرات.

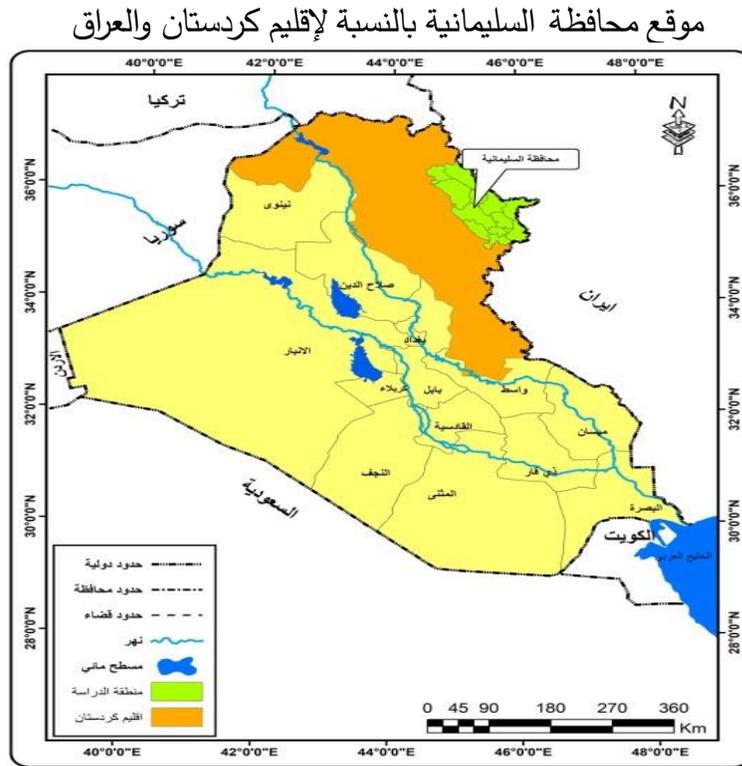
**حدود البحث** تمتد زمانيا بالمدة المحصورة ٢٠٠٢-٢٠١٤ ونعود الى عام ١٩٨٧ لمعرفة التغير الحاصل في معدل النمو السنوي للسكان، اما الحدود المكانية فهي تمثل الحدود الادارية لمحافظة السلیمانية وعلى مستوى الاقضية.

## الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة

### ١ - الموقع الجغرافي

بالنسبة للموقع الفلكي تقع المحافظة بين دائرتي عرض (٣٤,٥٦ - ٣٦,٢٩) شمالا وخطي طول (٤٤,٣١ - ٤٦,٢٠) شرقا، اما الموقع الجغرافي فيحدها من الشمال محافظة اربيل وطول الحدود معها يبلغ (١٦١ كم)، ويحدها من الجنوب محافظة ديالى ويبلغ طول الحدود معها (٣٦ كم)، ومن الشرق لها حدود دولية مع ايران اذ يبلغ طول الحدود بينهما (٣٧٨ كم)، اما من الغرب فتحدها محافظة كركوك وتبلغ الحدود معها بمسافة (٩٧ كم)، خريطة (١).

### خريطة (١)



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الري، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، ١/٥٠٠٠٠٠، سنة ٢٠٠٠.

### ٢ - المساحة

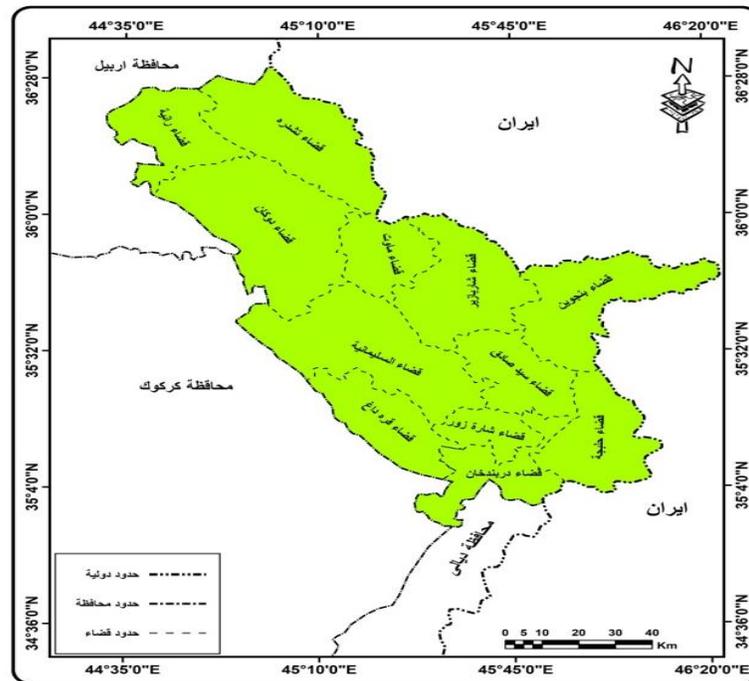
لكل شعب او مجتمع لا بد من توفر مساحة من اجل السكن عليها وارض يعيش السكان من خيراتها وهي من العوامل المهمة لتحديد الابعاد الاقتصادية والسياسية والانشطة السكانية، اذ تهنيء المساحة امكانيات وفرص انتاجية عالية واستيعاب اعداد السكان داخل حدود الاقليم وتعد المساحة عنصر قوة للدولة وهي مسؤولة الى حد كبير عن طبيعة الموارد المعدنية والزراعية وغيرها.

تبلغ مساحة المحافظة (١٨٧١ كم<sup>٢</sup>) وهي بذلك تشكل نسبة (١٥%) من مساحة الاقليم والبالغة (٧٨٧٣٦ كم<sup>٢</sup>) وتشكل مساحتها نسبة (٢,٧%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨ كم<sup>٢</sup>)<sup>٧</sup>. تأتي اهمية التعرف الى المساحة من خلال دورها في بيان العلاقة بين السكان والمساحة ومعرفة التباين في توزيع السكان وكثافتهم. وتتكون محافظة السليمانية من ١٢ قضاء حسب البيانات التي تم الحصول عليها من دائرة الاحصاء للمحافظة.

لقد تعرض التقسيم الاداري في المحافظة الى عدة تغييرات ادارية ففي عام ٢٠٠٢ نجد أن عدد أقضية السليمانية قد تقلص الى ثمانية أقضية بعد ان كانت تسعة اقضية هي مركز قضاء السليمانية وشاربازير وهلبجة وشارزور وبنجوين وشدرو ورانيه ودوكان حيث تمت إعادة قضائي جمجمال وكلاز الى محافظة كركوك عام ١٩٩١، والحقت دربندخان بمحافظة كركوك عام ١٩٩٢<sup>٧</sup> وفي عام ٢٠٠٨ نجد أن عدد الأقسضية في محافظة السليمانية بلغ (١٢) قضاء" حيث تم فصل ناحية قره داغ من قضاء المركز وحولت الى قضاء عام ٢٠٠٧ وهو يضم ناحية سيوسينان وتم فصل ناحية سيد صادق من قضاء شارزور وحولت الى قضاء وذلك عام ٢٠٠٧ ، وتم فصل ناحية ماوت من قضاء شاربازير وأصبحت قضاء" تابعا" لمحافظة السليمانية عام ٢٠٠٨ وتمت إعادة قضاء دربندخان عام ٢٠٠٧ الى السليمانية<sup>٧</sup> وفي سنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ نجد التشكيلات الإدارية لمحافظة السليمانية اصبحت (١٢) قضاء كما في الخريطة (٢) .

## خريطة (٢)

اقضية محافظة السليمانية وحسب عام ٢٠١٠



المصدر: جمهورية العراق، اقليم كردستان، مديرية احصاء السليمانية، المؤشرات وخدمات البنى الارتكازية، ١/٥٠٠٠٠٠ سنة ٢٠٠٨.

### ٣ - مظاهر السطح

تقع محافظة السليمانية ضمن المنطقة الجبلية في الجزء الشمالي الشرقي من العراق وتحتل المنطقة الشرقية من اقليم كردستان العراق، ان حدود منطقة الدراسة تقع بين جبال كردستان وهي حدود طبيعية مع ايران وتضم مجموعة من الجبال التي تمتد من الشمال الى الجنوب مثل سلسلة جبال قنديل في شمال منطقة الدراسة وعدد اخر من الجبال، اما حدودها الطبيعية مع اربيل في فصلها جبال كاروخ وسوله وسفين في شمال اربيل وشمال غربها وجبال هيببت سولتا مع قضاء كويه في محافظة اربيل اما مع كركوك فيحدها جبال بازيان وسطرمه وقره داغ وزورده، اما من الجنوب مع ديالى في فصلها جبل به مو<sup>(4)</sup>. وتتنوع المظاهر التضاريسية في المحافظة اذ توجد فيها من السهول والادوية والتلال.

وان الموقع الجغرافي والحدودي المميز جعل منطقة الدراسة حلقة وصل بين المحافظات التي تحدها من ناحية ودولة ايران من ناحية اخرى؛ مما جعلها ذات موقع استراتيجي مهما يعد من المنافذ الحدودية بين اقليم كردستان وايران وحتى تركيا لا سيما بعد احتلال مساحات واسعة من العراق بعد عام ٢٠١٤ والسيطرة على المنافذ الحدودية المهمة مع تركيا تجاه الموصل ومع سوريا والاردن تجاه الانبار، فتحوّلت تجارة هذه المناطق جميعا الى اقليم كردستان.

### ٤ - الظروف المناخية

إن منطقة الدراسة لا تطل على البحار لكنها متأثرة بمناخ البحر المتوسط والخليج العربي اذ تتصف منطقة الدراسة بانخفاض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء حيث سجلت معدل ادنى درجة حرارة في كانون الثاني وشباط والبالغة (-٢,٤م° و -٢م°)، بينما بلغ معدل اعلى درجة حرارة اشهر الشتاء (٨,٨م°)، في حين تبلغ ذروة ارتفاع درجات الحرارة في اشهر الصيف (حزيران وتموز واب) وبدرجات (٢٨,٩ و ٣٢ و ٣٢م°) على التوالي، بينما بلغ معدل درجة حرارة الصيف (٣١م°)<sup>(٦)</sup>، يفصل بينهما فصلي الربيع والخريف.

اما نظام الامطار في المحافظة فهو اعصاري بشكل عام اذ تعد المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط المصدر الرئيس لجميع عمليات التساقط ويكون اقصاها على المرتفعات في شمال وشمال شرق العراق حيث يبدأ نزولها في تشرين الاول وينتهي مع نهاية شهر اذار، ويسقط في منطقة الدراسة ما يزيد عن (١٠٠٠ملم) في السنة على المرتفعات في حين يسقط ما لا يقل عن (٦٠٠ ملم) على المناطق السهلية، وقد يكون التساقط على شكل ثلوج وتبقى لمدة طويلة على القمم العالية<sup>(٧)</sup>.

## ٥ - التربة

تسود في منطقة الدراسة تربة متباينة في تكوينها و انتاجيتها تبعا لتباين ظروف تكوينها و تطورها الزمني واختلاف نسب مكوناتها من المعادن والاملاح والمواد العضوية و سمكها، وهي تتراوح ما بين تربة مزيجية طينية ومزيجية طينية غرينية وطينية، وتكون عميقة في المناطق السهلية والودية وترب ضحلة في المنحدرات وتعد التربة المنقولة الاكثر عمقا وخصوبة، فالتربة تكون غير عميقة وقليلة السمك في السفوح الشديدة الانحدار ومتوسطة في مقدمات الجبال و عميقة في الوديان و السهول ويعزى ذلك الى تباين درجة الانحدار فكلما قل الانحدار زاد سمك التربة و عمقها<sup>7</sup>.

## ٦ - الموارد المائية

اما بالنسبة للموارد المائية فأن مصادرها متنوع من الامطار والثلوج والمياه السطحية المتمثلة بالأنهار و الجداول و خزاني دوكان و دريندخان ومياه الينابيع والعيون والمياه الجوفية.

### الخصائص الديموغرافية للسكان

#### اولا: معدل نمو السكان وتطور حجمهم

اثار النمو السكاني اهتمام المعنيين والمختصين بالدراسات السكانية وخصوصا طبيعة النمو السكاني ومستواه ومما زاد في هذا الاهتمام تزايد الطلب على المواد الغذائية لذا اعتبر النمو السكاني احد التحديات التي تواجه المخططين والحكومات فهو يزيد من القوة البشرية ويؤثر في تركيب السكان العمري اذ يؤدي الى زيادة الشباب وصغار السن مقارنة بالراشدين والشيوخ ويزيد من عبء الاعالة وبالتالي تدني مستوى المعيشة.

اتسمت محافظة السليمانية بالزيادة السكانية المستمرة نتيجة الزيادة الطبيعية اي الفرق بين المواليد والوفيات وعامل الهجرة، كما يتضح من معطيات جدول (١) وشكل (١) ان عدد سكان منطقة الدراسة بلغ عام ١٩٨٧ (٩٥١٧٢٣ نسمة) ثم ازداد هذا الحجم السكاني عام ١٩٩٧ ليصل الى (١٣٦٢٧٣٩ نسمة) وبزيادة سكانية بلغت (٤١١٠١٦ نسمة) وبمعدل نمو سنوي بلغ (٣,٨%) وهو يعد معل مرتفع اذا ما قورن بمعدل النمو للعراق البالغ (٣%) ولنفس المدة.

اما في عام ٢٠٠٢ فقد انخفض عدد السكان عن العدد السابق ليصل الى (١٢٤٩٨٢٤ نسمة) وهذا الانخفاض يعود الى عدم احتساب سكان كل من كلار ودريندخان وجمجمال لأنها تقع ضمن محافظة كركوك المستحدثة في الاقليم عام ١٩٩٢ ، وهذا ما جعل معدل النمو السنوي يظهر بالسالب نظرا للنقص الحاصل بعدد السكان.

## جدول (١)

عدد السكان في محافظة السليمانية والعراق ومعدلات النمو السكاني خلال المدة (١٩٨٧-٢٠١٤)

العراق			محافظة السليمانية			
معدل النمو	الزيادة	عدد السكان	معدل النمو(*)	الزيادة	عدد السكان	السنة
---	---	١٦٣٣٥١٩٩	---	---	٩٥١٧٢٣	١٩٨٧
٣	٥٧١١٠٤٥	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣,٨	٤١١٠١٦	١٣٦٢٧٣٩	١٩٩٧
٣	٣٥١٨٥٩١	٢٥٥٦٤٨٣٥	-١,٧	-١١٢٩١٥	١٢٤٩٨٢٤	٢٠٠٢
٣	٥٠١٢٩٦٣	٣٠٥٧٧٩٨	٣,٤	٢٧٨٦٦٤	١٥٢٨٤٨٨	٢٠٠٨
٢,٨	٥٤٢٦٧٥٤	٣٦٠٠٤٥٥٢	١	٩٦٤٧٧	١٦٢٤٩٦٥	٢٠١٤

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام لسكان العراق، لعامي ١٩٨٧، ١٩٩٧، جدول ٢٣.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية السنوية، لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٨.

٣- حكومة كردستان العراق، المديرية العامة للإحصاء، محافظة السليمانية، البنى الارتكازية والخدمية لمحافظة السليمانية ٢٠١٤، جدول (٢٢).

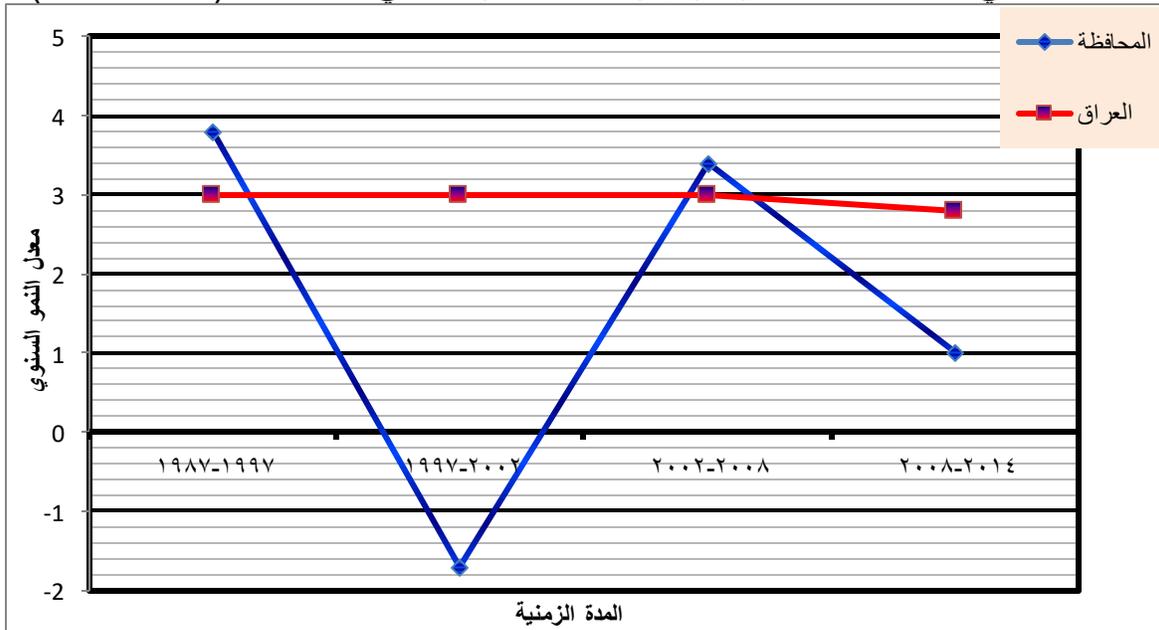
$$r = \sqrt{\frac{P1}{PO}}^t - 1 \times 100 \quad (*) \text{ استخراج معدل النمو من قبل الباحث وفق المعادلة الآتية:}$$

إذ إن  $p1 =$  آخر تعداد...  $t =$  عدد السنوات...  $PO =$  أول تعداد...  $r =$  معدل النمو.

المصدر: طه حمادي الحديشي، جغرافية السكان، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨، ص ٥٧٢.

## شكل (١)

عدد السكان في محافظة السليمانية والعراق ومعدلات النمو السكاني خلال المدة (١٩٨٧-٢٠١٤)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١).

اما عام ٢٠٠٨ فقد عاد عدد السكان الى الزيادة نظرا للزيادة الطبيعية يرافقها اعادة قضاء دريندخان للمحافظة ليصل حجم السكان الى (١٥٢٨٤٨٨ نسمة) وبمعدل نمو بلغ (٣,٤%) وهو ايضا معدل اعلى من معدل نمو سكان العراق البالغ ولنفس المدة (٣%)، استمر سكان المحافظة بالزياد في حجمهم فقد وصل عام ٢٠١٤ (١٦٢٤٩٥٦ نسمة) لكن هنا انخفض معدل النمو السنوي ليشكل نسبة (١%) وهو معدل نمو منخفض مقارنة بالعراق الذي ايضا اتسم بالانخفاض حيث بلغ للمدة نفسها (٢,٨%)، وهذا الانخفاض له عدة اسباب اهمها اتجاه الولادات نحو الانخفاض في محافظة السليمانية نتيجة تحديد النسل الكبيرة، كذلك عامل الهجرة الى خارج المحافظة او خارج العراق اذ بلغ عددهم (١٢١٥٨٧) مهاجر<sup>(٨)</sup>.

## ثانيا: توزيع السكان

### ١- توزيع السكان حسب الاقضية

ان للحقائق الديموغرافية المتعلقة بتوزيع السكان اهمية كبيرة عند وضع السياسات السكانية الخاصة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والادارية والسكنية الهادفة الى تطوير المناطق المختلفة، وعليه فان الباحثين في الدراسات السكانية اخذوا يهتمون بتوزيع السكان جغرافياً بحيث اصبحت الحقائق المتعلقة بعدد السكان وتوزيعهم الجغرافي من بين العناصر الاساسية التي تدخل في صلب عملهم ومنهجهم البحثي<sup>(٩)</sup>. ومن الأمور المسلم بها إن السكان لا يتوزعون توزيعاً متساوياً على يابس الكرة الأرضية وكذلك على النطاق الإقليمي مهما كان الإقليم صغير المساحة لأن وجود السكان أو عدم وجودهم في منطقة ما وارتفاع كثافتهم أو قلتها تتحكم فيه عوامل عدة تتفاعل فيما بينها تفاعلاً معقداً كي تعطي صورة التوزيع للإقليم. وعليه فإن منطقة الدراسة تمتاز كما لاحظنا من قبل بتنوع أقاليمها التضاريسية والمناخية والنباتية، لذا يصبح التباين في التوزيع نتيجة أكيدة لهذا التنوع.

يستخدم الجغرافيون عدداً من المقاييس الإحصائية لبيان شكل التوزيع الجغرافي للسكان وكل من هذه المقاييس يبرز من جانب معين من جوانب صورة التوزيع السكاني. ولبيان صورة توزيع السكان محافظة السليمانية سيتم استخدام ثلاث من هذه المقاييس هي: نسبة التركيز، والتوزيع النسبي، والتوزيع الكثافي.

### أ- نسبة التركيز السكاني:

وهي أحد المقاييس المستخدمة لبيان مدى ميل السكان إلى التركيز في منطقة واحدة داخل حدود الإقليم أو التشتت داخل هذه الحدود. فحيثما يتجمع السكان في منطقة معينة تتعاظم درجة التركيز، في حين تقل تلك الدرجة حيث يتساوى التوزيع. وتعتمد نسبة التركيز السكاني على النسبة المئوية للسكان التي تتوزع فوق نسبة معينة من المساحة<sup>(١٠)</sup>.

يتضح من الجدول (٢) ان نسبة التركيز السكاني بلغت في محافظة السليمانية (٤٤,٢) (\*) الأمر الذي يعني أن توزيع السكان هو غير متساوي أي انه يتركز في مناطق ويتبعثر في مناطق أخرى ويتضح ذلك بوضوح في قضاء السليمانية بنسبة تركيز عالية جدا مقارنة بالاقضية الأخرى اذ بلغت (٣٨)، وسبب هذا التركيز هو ان القضاء يمثل مركز المحافظة اذ تتركز فيه افضل الخدمات مع توفر دوائر الدولة المهمة، يليه قضاء دوكان بنسبة تركيز (٨,٨) لاسيما وهو يمثل مركز سياحي مهم على مستوى المحافظة بل وعلى مستوى العراق. في حين تظهر صورة التوزيع الأقرب إلى المثالية في عدد آخر من الاقضية في مقدمتها قضاء شارزور اذ بلغت نسبة التركيز صفراً وهو يعد مثالياً من حيث التوزيع، يليه قضاء دربندخان بنسبة تركيز (١,٦)، في حين بقية الاقضية هي اقرب للتوزيع المثالي من التركيز.

### جدول (٢)

نسبة التركيز السكاني في محافظة السليمانية لعام ٢٠١٤

الفرق الموجب (س - ص)	النسبة المئوية		المساحة كم <sup>٢</sup>	عدد السكان	القضاء
	المساحة (ص)	السكان (س)			
٣٨	١٣,١	٥١,١	١٥٤٩	٨٣١١٢٩	سليمانية
٥,٥	٦,١	٠,٦	٧٢٨	١٠٠٦١	قرة داغ
٣,٥	٩,٨	٦,٣	١١٦٢	١٠٢٨٢٣	حليجة
صفر	٤	٤	٤٨١	٦٦٣٢٢	شارزور
٢,٦	٧,٦	٥	٩٠٢	٨٢٢٠٥	سيد صادق
٦,٩	٩,٥	٢,٦	١١٣١	٤٣٠٣١	بنجوين
٧,٦	٨,٨	١,٢	١٠٣٩	١٩٧٤٢	شاربازير
٤,٢	٤,٧	٠,٥	٥٥٨	٨٦٩٩	ماوت
٨,٨	١٣,٥	٤,٧	١٦٠٤	٧٦٥٤٢	دوكان
٦,٢	٧,٤	١٣,٦	٨٨٤	٢٢٢٩٨٤	رانية
٣,٥	١١	٧,٥	١٣٠٢	١٢٢٧٨٤	تشدرة
١,٦	٤,٥	٢,٩	٥٣١	٤٧٦٤٣	دربندخان
٨٨,٤	١٠٠	١٠٠	١١٨٧١	١٦٢٤٩٦٥	مجموع

نسبة التركيز =  $٨٨,٤ \times ٠,٥ = ٤٤,٢$   
المصدر: بالاعتماد على جدول (٣).

\* تحسب نسبة التركيز وفق المعادلة الآتية:- نسبة التركيز =  $\frac{1}{2}$  مج (س - ص)

حيث أن س = النسبة المئوية لمساحة منطقة ما إلى إجمالي مساحة الإقليم.

ص = النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة إلى جملة سكان الإقليم.

مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب، أي مجموع القيم دون النظر للإشارات السالبة.

ويعد توزيع السكان مثالياً إذا كانت نسبة التركيز تساوي صفراً وكلما زادت دل ذلك على أن توزيع السكان يميل نحو التركيز.

## ب - التوزيع النسبي:

يعد التوزيع النسبي للسكان من أبسط الطرق التي يستخدمها الديموغرافيون والجغرافيون لحساب نسبة السكان الذين يعيشون في منطقة ما، وباستخدام هذه الطريقة يمكن الحصول على نتائج لوصف التوزيع الجغرافي للسكان (١).

يتضح من الجدول (٣) ان هناك تباين واضح وكبير في التوزيع النسبي للسكان على مستوى محافظة السليمانية للأعوام (٢٠٠٨ - ٢٠١٤) ومن خلاله يمكن يتبين ان اكثر من نصف سكان المحافظة يتركزون في قضاء السليمانية وان (٦٤,٧) يتركزون فقط في وحدتين اداريتين هما قضائي السليمانية ورائية، كما يتضح ان هنالك تغير نسبي سلبي في سكان عدد من الاقضية مثل (السليمانية وقره داغ وحلبجة وبنجوين وشاربازير وماوت)، اما بقية الاقضية فتشهد تغيرا ايجابيا باستثناء قضاء تشدره الذي يحتل نفس النسبة وللعامين، وان التغير النسبي هو تغير بسيط جدا قد يكون السبب وراء ذلك صغر الفترة الزمنية.

### جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة السليمانية بحسب الوحدات الاقضية للأعوام (٢٠٠٨-٢٠١٤)

القضاء	السنة	٢٠٠٨		٢٠١٤		تغير النسبة بين الفترتين	الكثافة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة		المساحة كم <sup>٢</sup>	نسمه/كم <sup>٢</sup>
سليمانية	٧٨٨٠٧٠	٥١,٥	٨٣١١٢٩	٥١,١	- ٠,٤	١٥٤٩	٥٣٦,٥	
قره داغ	١٢٩٤٦	٠,٨	١٠٠٦١	٠,٦	- ٠,٢	٧٢٨	١٣,٨	
حلبجة	١٠٠٦٢٦	٦,٦	١٠٢٨٢٣	٦,٣	- ٠,٣	١١٦٢	٨٨,٥	
شاره زور	٥٥٨٦٢	٣,٧	٦٦٣٢٢	٤	+ ٠,٣	٤٨١	١٣٧,٨	
سيد صادق	٦٤٠٨١	٤,٢	٨٢٢٠٥	٥	+ ٠,٨	٩٠٢	٩١,١	
بنجوين	٥١٤٢٩	٣,٤	٤٣٠٣١	٢,٦	- ٠,٨	١١٣١	٣٨	
شاربازير	٢٥٦٥٧	١,٧	١٩٧٤٢	١,٢	- ٠,٥	١٠٣٩	١٩	
ماوت	١٨٨٢١	١,٢	٨٦٩٩	٠,٥	- ٠,٧	٥٥٨	١٥,٦	
بوكان	٦٥٥٧٦	٤,٣	٧٦٥٤٢	٤,٧	+ ٠,٤	١٦٠٤	٤٧,٧	
رائية	١٩٣٩٥٥	١٢,٧	٢٢٢٩٨٤	١٣,٦	+ ٠,٩	٨٨٤	٢٥٢,٢	
تشدره	١١٥٣٣٢	٧,٥	١٢٢٧٨٤	٧,٥	صفر	١٣٠٢	٩٤,٣	
دربندخان	٣٦١٣٣	٢,٤	٤٧٦٤٣	٢,٩	+ ٠,٥	٥٣١	٨٩,٧	
مجموع	١٥٢٨٤٨٨	١٠٠	١٦٢٤٩٦٥	١٠٠	٥,٨	١١٨٧١	١٣٦,٩	

المصدر: حكومة كردستان العراق، المديرية العامة للإحصاء في محافظة السليمانية، البنى الارتكازية و الخدمية لمحافظة السليمانية، ٢٠٠٨-٢٠١٤، جدول (٢٢).

## ج - التوزيع الكثافي:

وهو احد الوسائل المستخدمة لإظهار صورة التوزيع المكاني للسكان، ويشير مصطلح كثافة السكان إلى العلاقة بين عدد السكان والمساحة التي يقطنون عليها. وعلى الرغم من الفائدة الكبيرة لمقاييس الكثافة السكانية إلا إنها في بعض الأحيان تكون مضللة في تمثيل التنوع الإقليمي لتوزيع السكان. ومن مقاييس الكثافة المستخدمة هو مقياس الكثافة الحسابية ويحسب هذا المقياس من قسمة عدد السكان على مساحة المنطقة أو الإقليم وأحيانا تستبعد المسطحات المائية عند حساب هذا المقياس.

بلغت الكثافة الحسابية في محافظة السليمانية ( ١٣٦,٩ نسمة/كم<sup>٢</sup> ) وذلك حسب نتائج تعداد السكان لعام ٢٠١٤، جدول (٣) ويعد مقياس الكثافة هذا مرتفع مقارنة بالكثافة الحسابية لسكان العراق البالغة (٨٠,٨ نسمة/كم<sup>٢</sup> ) لنفس السنة<sup>١٧</sup>. وإذا ما نظرنا إلى جدول توزيع الكثافة الحسابية في المحافظة حسب الاقضية سنلاحظ وجود تباين كبير في هذا المقياس، ففي حين تصل الكثافة الحسابية إلى أعلى مستوى لها في قضاء السليمانية والبالغة (٥٣٦,٥ نسمة/كم<sup>٢</sup>) نجدها تنخفض بشكل كبير لتصل إلى (١٣,٨ نسمة/كم<sup>٢</sup>) في قضاء قره داغ. وعلى العموم يمكن أن نميز أربعة مستويات للكثافة الحسابية<sup>(\*)</sup> وكما هو موضح في الخريطة (٣) والتي تبين ما يأتي:

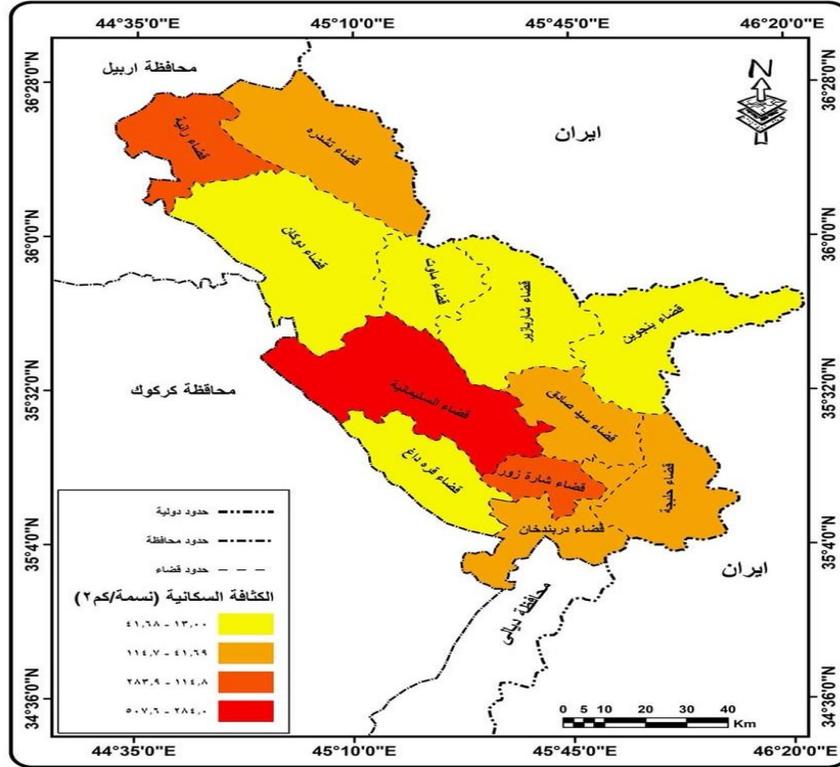
١- مستوى الكثافة السكانية المرتفعة جدا: والذي تزيد فيه الكثافة على (٢٨٤) نسمة/كم<sup>٢</sup> ويظهر في قضاء السليمانية فقط والتي بلغت الكثافة السكانية فيها (٥٣٦,٥) نسمة/كم<sup>٢</sup> ويرجع سبب هذه الكثافة العالية الى توجه سكان العديد من الاقضية الاخرى اليه لوجود مدينة السليمانية باعتبارها أوسع وأهم المراكز الحضرية في المحافظة لاستقطاب السكان ولكون مدينة السليمانية الحاضنة للمراكز الإدارية والصحية والخدمات الثقافية والتعليمية ووجود فرص العمل ونجد أن عدد المستشفيات في المدينة قد بلغ (٥) وعدد المراكز الصحية (١٤) والمستشفيات الأهلية (٥) والمدارس (٣٤٣) مدرسة اضافة الى المعاهد والكليات (١٦) كلية<sup>١٣</sup>.

٢- مستوى الكثافة السكانية المرتفعة (٢٨٣,٩ - ١١٤,٨) نسمة/كم<sup>٢</sup> ويشمل هذا المستوى قضائي رانية وشارزور وبكثافة (٢٥٢,٢ و ١٣٧,٨) على التوالي، وتعد من الاقضية المهمة في المحافظة فقضاء رانية يضم سهل رانية الزراعي وهو الاهم على مستوى المحافظة من حيث قدرته على اعالة اكبر عدد من السكان فظلا عن تصدير الفائض من الانتاج يرافق ذلك المواقع الطبيعية الخلابة في القضاء، اما قضاء شارزور فقربه من قضاء السليمانية وصغر مساحته جعلته من الاقضية المرتفعة الكثافة السكانية.

(\*) بالنظر للتفاوت في توزيع السكان وتباين الكثافة الحسابية فقد تم استخدام برنامج GIS لاستخراج اطوال الفئات.

### خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم العامة في محافظة السليمانية حسب الاقضية لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل بالاعتماد على جدول (٣)

- ٣- مستوى الكثافة المتوسطة (٤١,٧ - ١١٤,٧) نسمة/كم<sup>٢</sup> ويتمثل اربعة اقضية هي تشدره وسيد صادق ودربندخان وحلبجة وبكثافة بلغت (٩٤,٣ و ٩١,١ و ٨٩,٧ و ٨٨,٥) على التوالي.
- ٤- مستوى الكثافة المنخفضة اقل من (٤١,٧) نسمة/كم<sup>٢</sup> ويشمل بقية الاقضية والمتمثلة في قضاء دوكان وبنجوين وشاربازير وماوت وقره داغ وبكثافة (٤٧,٧ و ٣٨ و ١٩ و ١٥,٦ و ١٣,٨) وحسب الترتيب، هذه الاقضية تمثل اقل كثافة من بين اقضية السليمانية بسبب عمليات الترحيل المستمرة منذ عام ١٩٨٠ لا سيما قضاء بنجوين وشاربازير وماوت الحدودية مع ايران وتهجير اعداد كبيرة من قراها الى المناطق الاخرى بعد ترحيل القرى الحدودية تم إخلاء القرى القريبة من أماكن الحرب العراقية الإيرانية من ذلك (٨) قرى في قضاء بنجوين و (٤٤) قرية في شاربازير أما بين عامي (١٩٨٧ و ١٩٩٠) فقد كانت عمليات الترحيل للقرى الباقية في المناطق غير الحدودية من ذلك (١٢٢) قرية في قضاء دوكان<sup>(٩)</sup>.

## ٢- توزيع السكان حسب البيئة (حضر - ريف)

إن توزيع السكان على أساس الحضر والريف له أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية، وذلك لما يتبع هذا التوزيع من تباين في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، ومقاييس التمييز بين الريف والحضر تتباين بين دول العالم، حيث اختلف الباحثون كما اختلفت الدول في وضع أساس أو معيار يصنف على أساسه السكان إلى حضر وريف<sup>(\*)</sup>. والعراق من الأقطار التي اعتمدت المعيار الإداري ( خدمات البلدية) أساساً للتمييز بين المناطق الحضرية والريفية. وبهذا تصبح المدن عبارة عن المراكز التي لها صفة إدارية، وهي تتراوح من مراكز النواحي إلى مراكز الأفضية ثم مراكز المحافظات، أما المناطق الواقعة خارج تلك المراكز فتعد مناطق ريفية وتقع عادة خارج حدود البلدية أو أمانة العاصمة.

ويقصد بسكان الحضر وفقاً لهذا المعيار الذين تصلهم الخدمات البلدية وسكان الريف هم القسم المتبقي من سكان المنطقة. وقد أعطت وزارة البلديات اقتراحاً من هذا المفهوم إذ اقترحت تعديلات لمفهوم سكان الحضر بحيث لا يقل عددهم في مركزي القضاء أو الناحية عن ( ٥٠٠٠٠ ) نسمة<sup>(١)</sup>.

ومن الناحية الوظيفية يعرف سكان الحضر بأنهم ذلك الجزء من السكان الذين يعيشون في المدينة ويشغلون بالصناعة أو التجارة أو الخدمات، أما سكان الريف فهم القسم المتبقي من السكان، الذين يعتمدون على العمل الزراعي وما يرتبط به من صناعات ريفية، يتضح من معطيات الجدول (٤) وخريطة (٤) ان سكان الحضر في محافظة السليمانية يشكلون نسبة (٨٥,٢%) من جملة السكان على حين بلغت نسبة الريف (١٤,٨). وهي نسبة تعد مرتفعة جداً إذا ما قورنت مع العراق وبعض الدول الأخرى.

والسبب الأكبر من وراء هذا الارتفاع هو العامل السياسي الذي تغلب على العوامل الطبيعية فبدأت عمليات الترحيل من القرى التي أحدثت تغييرات في التوزيع الديموغرافي بين الريف و الحضر وأثر ذلك بدوره في الاتجاهات الاقتصادية حيث ازداد عدد سكان الحضر أكثر من سكان الريف وهذا أثر في الإنتاج الزراعي في المحافظة وأثر في إيجاد فراغات في مناطق من المحافظة وتجمعات في مناطق أخرى وسبب خلافاً في التوازن من حيث توزيع السكان فيها وهذه العمليات بدأت من المناطق الحدودية ثم توغلت الى داخل المحافظة لتضم مناطق أخرى، وإن عملية الترحيل للقرى كانت لإضعاف الثورة الكردية التي كانت تعتمد على القرى لرفدها بالمساعدات المادية والمعنوية وتم ترحيل السكان الى المجمعات القسرية للسيطرة عليهم لأنها كانت قريبة من طرق المواصلات الرئيسية أو المراكز الحضرية. فقد رحلت من ثلاث اقضية فقط اكثر من (٥٧٦) قرية<sup>(٢)</sup>.

(\*) هناك العديد من المعايير التي استخدمت في تمييز سكان الحضر عن سكان الريف ، منها المعيار الإحصائي، الإداري، الوظيفي، الاجتماعي، التاريخي، العمراني، الاقتصادي .

- ينظر : صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص ١٥ و ٢٥

## جدول (٤)

توزيع العددي والنسبي لسكان محافظة السليمانية حسب البيئة (حضر - ريف) عام ٢٠١٤

الوحدة	حضر	النسبة	ريف	النسبة	مجموع
سليمانية	٧٦٦٥٦٠	٩٢,٢	٦٤٥٦٩	٧,٨	٨٣١١٢٩
قرة داغ	٤٠٣١	٤٩,٩	٦٠٣٠	٥٠,١	١٠٠٦١
حلبجة	٨٨٢٦٤	٨٥,٨	١٤٥٥٩	١٤,٢	١٠٢٨٢٣
شاره زور	٥٨٠٧٨	٨٧,٦	٨٢٤٤	١٢,٤	٦٦٣٢٢
سيد صادق	٥٩١٣٧	٧١,٩	٢٣٠٦٨	٢٨,١	٨٢٢٠٥
بنجوين	٢٣٨٦٥	٥٥,٥	١٩١٦٦	٤٤,٥	٤٣٠٣١
شاربازير	٦٦٧٥	٣٣,٨	١٣٠٦٧	٦٦,٢	١٩٧٤٢
ماوت	١٤٦٤	١٦,٨	٧٢٣٥	٨٣,٢	٨٦٩٩
دوكان	٤٢٤١٣	٦٢,٨	٢٥١٢٩	٣٧,٢	٧٦٥٤٢
رانية	١٩٧٨٥٨	٨٨,٧	٢٥١٢٦	١١,٣	٢٢٢٩٨٤
تشدرة	٩٢٣٧٦	٧٥,٢	٣٠٤٠٨	٢٤,٨	١٢٢٧٨٤
دربندخان	٤٣٧٩٤	٩١,٩	٣٨٤٩	٨,١	٤٧٦٤٣
مجموع	١٣٨٤٥١٥	٨٥,٢	٢٤٠٤٥٠	١٤,٨	١٦٢٤٩٦٥

المصدر: حكومة كردستان العراق، المديرية العامة للإحصاء في محافظة السليمانية، البنى الارتكازية و الخدمية لمحافظة السليمانية، لعام ٢٠١٤، جدول رقم (٤٠).

وبالرغم من سيادة النسبة الاكبر لسكان الحضر الا انه هنالك تباين واضح في توزيع السكان البيئي فيما بين اقصية منطقة الدراسة فنراها مرتفعة كثيرا في كل من قضاء السليمانية ودريندخان ورانية وشارزور وحلبجة التي بلغت نسبة الحضر فيها (٩٢,٢ و ٩١,٩ و ٨٨,٧ و ٨٧,٦ و ٨٥,٨) على التوالي، فقضاء السليمانية هو الهم من حيث المشاريع الاستثمارية وتوفر الخدمات والنمو المتسارع في المدينة فضلا عن تركيز الدوائر والمؤسسات الحكومية المهمة؛ التي ساهمت بجذب السكان من الاقصية والنواحي الاخرى اما قضاء دريندخان فقد تم ترحيل (١٩٧) قرية الى المراكز الحضرية، اما بالنسبة لقضاء رانية فقد رحلت (١٦٣) قرية منه وفيما يخص قضاء شارزور فقد تم ترحيل (٦٣) قرية، اما قضاء حلبجة وهو المتضرر الاكبر من جراء الحرب بين الاقصية الاخرى فقد تم ترحيل (٢١٦)<sup>٧</sup> قرية. ان عمليات ترحيل سكان القرى كان له دور كبير في زيادة عدد سكان المدن فضلا عن الهجرة المستمرة من الريف الى المدينة بحثا عن فرص عمل.

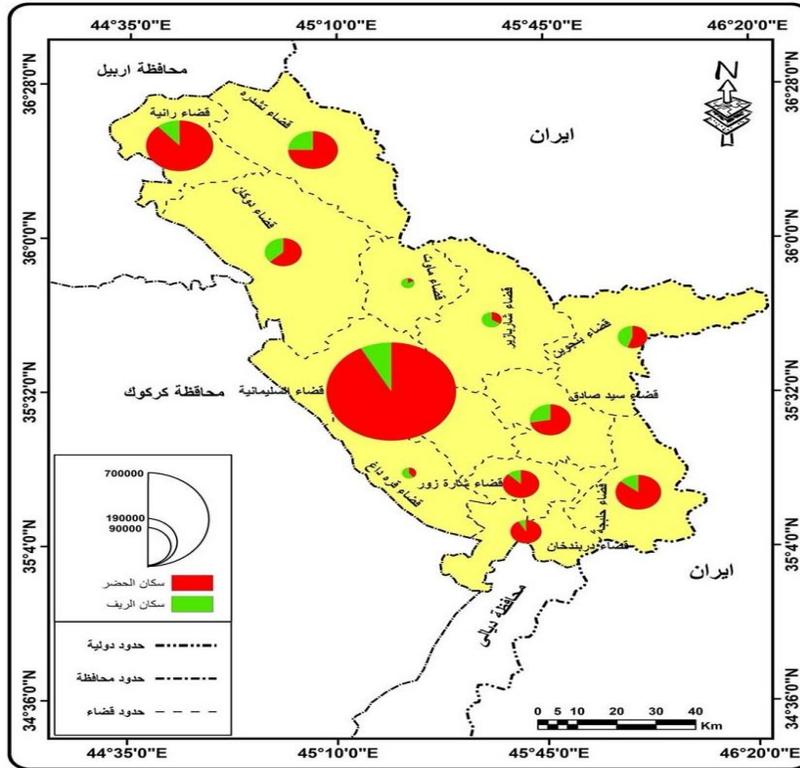
### ثالثا: تركيب السكان

ويمكن من خلاله معرفة السمات السكانية الطبيعية أو البيولوجية التي تتعلق بالعمر والنوع ويطلق عليها الجوانب الكمية، إن التركيب السكاني يوضح الملامح والخصائص الديموغرافية التي تميز إقليميا عن

إقليم آخر علماً أنه بمثابة المؤشر الذي يمكن الاستفادة منه في التخطيط لشتى الاتجاهات التي تهم حياة الإنسان<sup>(١٠)</sup> وأن دراسة تركيب السكان تبين تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية على فئات السن ونسبة النوع اي مجموعة من العوامل المؤثرة والمتأثرة بها ودوره في تطور المجتمع وتغييره.

#### خريطة (٤)

التوزيع النسبي لسكان محافظة السليمانية حسب البيئة (حضر - ريف) عام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤).

#### ١ - التركيب النوعي

بالرغم من تقارب النسبة بين الجنسين اذ يولد ١٠٥ من الذكور مقابل ١٠٠ من الاناث الا ان تفاوتهم لا يزال يهم الجغرافيون بسبب الوظائف المتباينة للجنسين في الاقتصاد والمجتمع منها نوع القوة العاملة ومعدلات الخصوبة والوفيات ومعرفة المشاكل الناجمة عن زيادة اي من الجنسين<sup>(١٩)</sup>.

وتقاس نسبة النوع بمعرفة نسبة الذكور لكل ١٠٠ من الاناث<sup>(\*)</sup> وتتأثر نسبة النوع بالوفيات والهجرة بشكل كبير. يظهر من خلال الجدول (٥) والشكل (٢) ان هنالك تقارب كبير في نسبة النوع فيما بين العراق

(\*) نسبة النوع = (عدد الذكور / عدد الإناث) × ١٠٠.

ومحافظة السليمانية؛ رغم التباين البسيط لا سيما زمانيا اذ نلاحظ ارتفاع في نسبة النوع على مستوى كل منهما وهذا الارتفاع انما يعود الى عودة اغلب المغتربين العراقيين بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣، اما سبب انخفاض نسبة النوع عام ٢٠٠٢ هو الاحداث التي مر بها العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص من الحروب والحصار الاقتصادي الذي فرض عليه منذ عام ١٩٩١.

#### جدول (٥)

نسبة النوع (الجنس) على مستوى العراق ومحافظة السليمانية

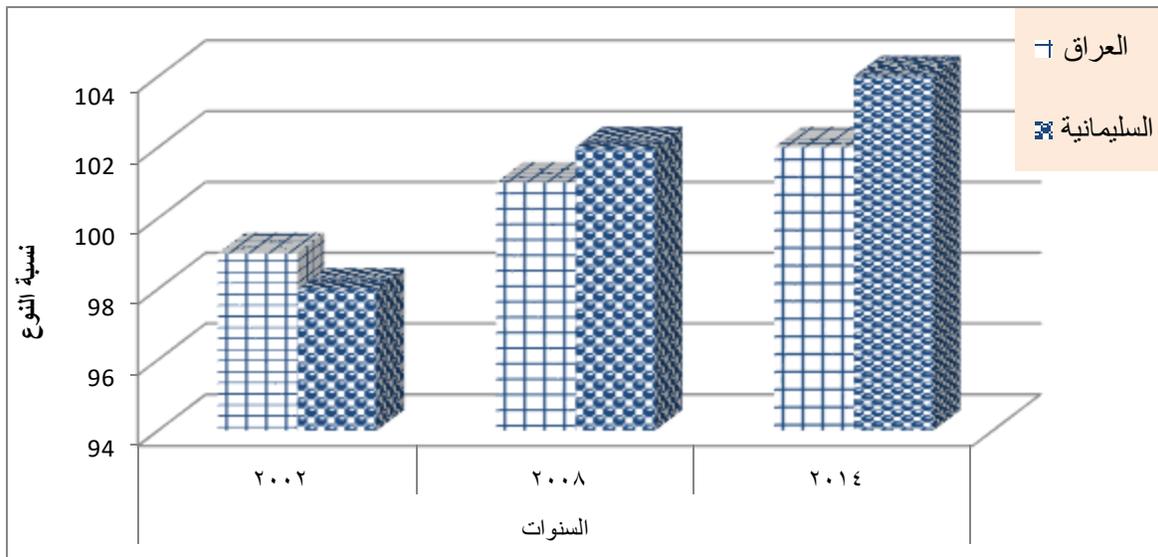
الوحدة الادارية	٢٠٠٢	٢٠٠٨	٢٠١٤
العراق	٩٩	١٠١	١٠٢
السليمانية	٩٨	١٠١	١٠٣

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية للأعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٨، ٢٠١٤.

٢- حكومة كردستان العراق، المديرية العامة للإحصاء في محافظة السليمانية، البنى الارتكازية و الخدمية لمحافظة السليمانية، للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٤، جدول رقم (١٣،٥٨)

#### شكل (٢)

نسبة النوع (الجنس) على مستوى العراق ومحافظة السليمانية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥).

اما بالنسبة لتوزيع نسبة النوع على مستوى اقصية محافظة السليمانية فيتضح من خلال معطيات الجدول (٦) والتي انعكست بياناته على الخريطة (٥) ان هنالك تباين في نسبة النوع بين اقصية المحافظة بالرغم من ارتفاع النسبة في كافة الاقصية والسبب الرئيس في هذا الارتفاع هو عامل الهجرة سواء بين

الاقضية او من خارج المحافظة والذي يكون له دور زيادة اعداد العاملين من الذكور، وعليه يمكن تقسيم الوحدات الادارية الى ثلاث مستويات وكما يأتي:

**المستوى الاول: (اكثر من ١٠٣)** ويضم كل من قضاء (السليمانية و دربندخان و رانية و شارزور و حلبجة ) وبنسبة نوع (١٢٣,٩ و ١٠٣,٩ و ١٠٣,٧ و ١٠٣,٧ و ١٠٣,٥) على التوالي، جاءت هذه الاقضية بنسبة نوع اعلى من نسبتها على مستوى المحافظة وهي تعد اقسية مهمة من حيث كونها مراكز جذب واستقطاب للسكان؛ لوجود الدوائر والمؤسسات الحيوية لا سيما في قضاء السليمانية، كذلك وجود مشاريع التنمية الاقتصادية والسياحية.

**المستوى الثاني: (١٠٢ - ١٠٣)** ويشتمل على الاقضية (تشدرة و سيد صادق و دوكان و بنجوين) والتي جاءت بالنسب (١٠٣ و ١٠٢,٨ و ١٠٢,٣ و ١٠٢) وحسب الترتيب.

**المستوى الثالث: (اقل من ١٠٢)** ويضم باقي الوحدات الادارية والمتمثلة بـ (شارباريز و قرة داغ و ماوت) وبنسبة نوع بلغت (١٠٠,٨ و ١٠٠,٣ و ٩٩,٩) على التوالي، وهذه الاقضية جاءت بنسب اقل من نسبة المحافظة بشكل عام، وتعد مناطق طاردة للسكان مقارنة بالاقضية الاخرى، او انها لم تستقطب مهاجرين من الاقضية الاخرى بسبب ضعف المشاريع التنموية فيها.

### جدول (٦)

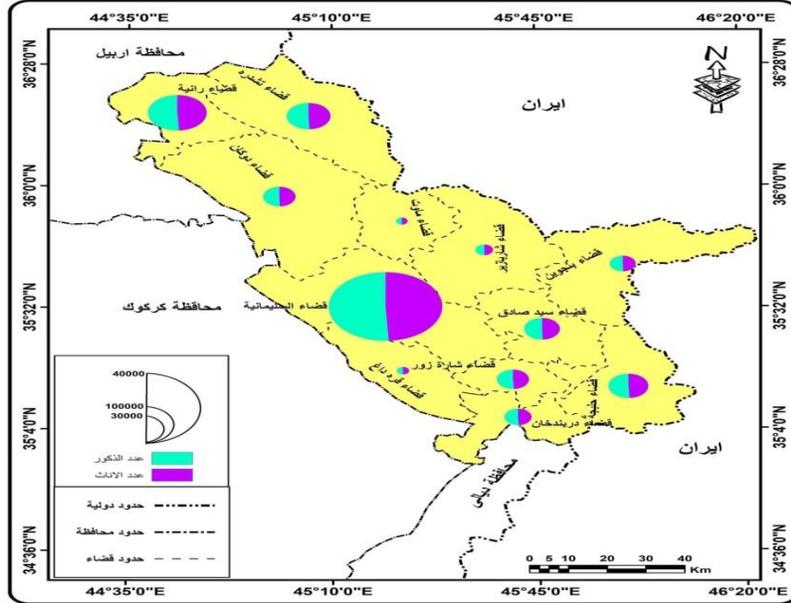
توزيع سكان محافظة السليمانية حسب النوع (الجنس) لعام ٢٠١٤

الوحدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	مجموع	نسبة النوع
سليمانية	٤٢٣٥٦٣	٥١	٤٠٧٥٦٦	٤٩	٨٣١١٢٩	١٠٣,٩
قرة داغ	٥٠٤٠	٥٠,١	٥٠٢١	٤٩,٩	١٠٠٦١	١٠٠,٣
حلبجة	٥٢٣١٦	٥٠,٩	٥٠٥٠٧	٤٩,١	١٠٢٨٢٣	١٠٣,٥
شارة زور	٣٣٧٥٩	٥٠,٩	٣٢٥٦٣	٤٩,١	٦٦٣٢٢	١٠٣,٧
سيد صادق	٤١٦٧٧	٥٠,٧	٤٠٥٢٨	٤٩,٣	٨٢٢٠٥	١٠٢,٨
بنجوين	٢١٧٤٢	٥٠,٥	٢١٣٠٧	٤٩,٥	٤٣٠٣١	١٠٢
شارباريز	٩٩١١	٥٠,٢	٩٨٣١	٤٩,٨	١٩٧٤٢	١٠٠,٨
ماوت	٤٣٤٨	٥٠	٤٣٥١	٥٠	٨٦٩٩	٩٩,٩
دوكان	٣٤١٦٣	٥٠,٦	٣٣٣٧٩	٤٩,٤	٧٦٥٤٢	١٠٢,٣
رانية	١١٣٥٣٧	٥٠,٩	١٠٩٤٤٧	٤٩,١	٢٢٢٩٨٤	١٠٣,٧
تشدرة	٦٢٣٠٣	٥٠,٧	٦٠٤٨١	٤٩,٣	١٢٢٧٨٤	١٠٣
دربندخان	٢٤٢٧٨	٥١	٢٣٣٦٥	٤٩	٤٧٦٤٣	١٠٣,٩
مجموع	٨٢٦٦١٩	٥٠,٩	٧٩٨٣٤٦	٤٩,١	١٦٢٤٩٦٥	١٠٣

المصدر: حكومة كردستان العراق، المديرية العامة للإحصاء في محافظة السليمانية، البنى الارتكازية و الخدمية لمحافظة السليمانية، لعام ٢٠١٤، جدول رقم (٥٨).

## خريطة (٥)

التوزيع النسبي للسكان في محافظة السليمانية بحسب النوع (ذكور - اناث) لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

## ٢ - التركيب العمري

يشير التركيب العمري إلى وصف الحالة العمرية لكل فرد من المجتمع، ويوضع كل فرد من المجتمع في المجموعة العمرية التي ينتمي إليها، ويختلف تركيب الأعمار من جماعة سكانية لأخرى، كما أنه يتباين للجماعة الواحدة بمرور الزمن، وتؤخذ المعلومات عن أعمار السكان من تعدادات السكان، وهو أكثر تعقيداً من التركيب النوعي لأن الأعمار يمكن تصنيفها بطرق كثيرة، هو العامل الحاسم في تحديد حجم العرض من القوى البشرية وبالتالي مستويات عبء الاعالة الاقتصادية<sup>(٢١)</sup>.

فهو يعد من أهم العناصر الديموغرافية وأشدّها دلالة على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم أما من الناحية الاجتماعية فإن المختصون يهتمون بتركيب السكان؛ لان العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة تتأثر كثيراً بالأعداد النسبية لكل فئة عمرية وتتطلب كثيراً من انواع التخطيط، وخصوصاً تخطيط المؤسسات والخدمات الاجتماعية، اعتماداً على بيانات التركيب العمري، ولما كان التركيب العمري للسكان يعد نتاجاً لمتغيرات النمو السكاني الثلاث (المواليد، الوفيات، الهجرة) المتداخلة التأثير، فإن دراسته تتيح إمكانية الفهم الواضح لاتجاهات التغير السكاني التي يتم في ضوءها رسم السياسات السكانية

ووضع البرامج التنموية الاجتماعية والاقتصادية<sup>(٢١)</sup>

## أ - الهرم السكاني:

يعد الهرم السكاني والذي يدعى أحياناً بـ(شجرة الأعمار) من أهم الأشكال البيانية وأوسعها استعمالاً في الدراسات السكانية، وهو يبين الشكل العام للتوزيع العمري للذكور والإناث خلال مدة معينة ويخلص هرم السكان لمجتمع ما حالة سكانه الاجتماعية والاقتصادية خلال مدة معينة (٧) بل يعده بعض الباحثين على أنه يمثل صورة للتاريخ الديموغرافي لذلك المجتمع التي توضح الصورة المستقبلية للسكان وكيفية تكوينه. يمكن ان نستنتج من بيانات الجدول (٧) والشكل البياني (٣) اتساع قاعدة الهرم والتي تمثل صغار السن ثم يضيق شكل الهرم تدريجياً باتجاه قمته التي تمثل كبار السن وهذا هو حال اشكال الهرم السكاني في الدول النامية والعراق ومنطقة الدراسة التي ترتفع فيها معدلات الولادة.

ويتضح أيضاً تفوق نسبة الذكور على الإناث في الفئات العمرية الأولى الى الفئة العمرية (٣٠-٣٤ سنة) وهذا ما يثبت زيادة نسبة ولادات الذكور على الإناث، ثم ما تلبث فيبدأ زيادة اعداد الإناث على الذكور بعد هذه الفئة العمرية، وهو امر طبيعي لان الذكور في مقتبل العمر يكونون اقل مقاومة للأمراض الطفولة مقارنة بالإناث فضلاً عن تعرض الشباب الى متاعب الحياة لا سيما وان العبء الأكبر يقع على عاتق الذكور في توفير مصدر العيش، كذلك غالباً ما تكون الاعمال الشاقة من نصيب الذكور وتعرضهم للحوادث يكون اكبر وايضا الحروب وواجب الدفاع عن الوطن هو دور الذكور من الشباب، وقد تعرضت محافظة السليمانية الى عدة حروب وعمليات تهجير واسعة كان لها الدور الأكبر في خفض نسبة الذكور لاسيما قبل عام ٢٠٠٣.

## ب - توزيع السكان حسب فئات السن العريضة

يعد تصنيف السكان الى ثلاث فئات عمرية حسب سن العمل مهم بالنسبة للدراسات السكانية لمعرفة مقدار حيوية وفتوة السكان أو كهولتهم والمرحلة الديموغرافية التي يمر بها المجتمع السكاني، كذلك تساعد المخططين واصحاب القرار الى معرفة احوال السكان وطبيعتهم لرسم الخطط الاجتماعية والاقتصادية وحتى العسكرية، وهذه الفئات هي:

### جدول (٧)

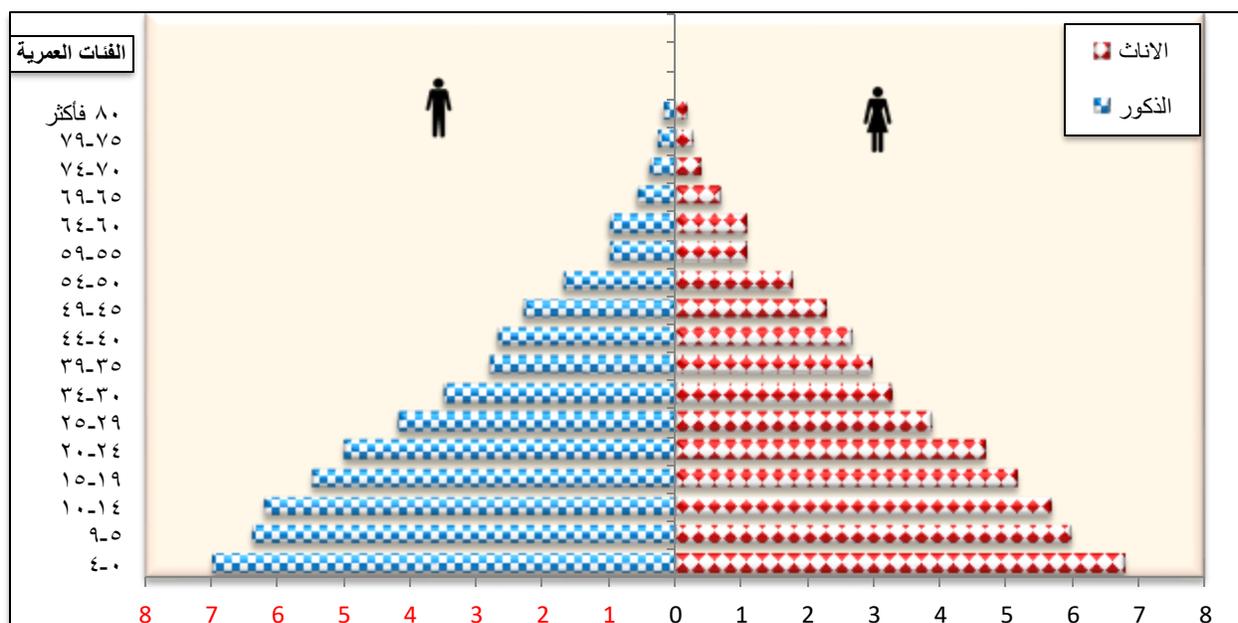
التوزيع النسبي للسكان في محافظة السليمانية حسب النوع والفئات العمرية الخمسية لعام ٢٠١٤

الفئات	ذكور	اناث	مجموع
٤ - ٥	٧	٦,٨	١٣,٨
٩ - ٥	٦,٤	٦	١٢,٤
١٤ - ١٥	٦,٢	٥,٧	١١,٩
١٩ - ١٥	٥,٥	٥,٢	١٠,٧
٢٤ - ٢٥	٥	٤,٧	٩,٧
٢٩ - ٢٥	٤,٢	٣,٩	٨,١
٣٤ - ٣٥	٣,٥	٣,٣	٦,٨
٣٩ - ٣٥	٢,٨	٣	٥,٨
٤٤ - ٤٥	٢,٧	٢,٧	٥,٤
٤٩ - ٤٥	٢,٣	٢,٣	٤,٦
٥٤ - ٥٥	١,٧	١,٨	٣,٥
٥٩ - ٥٥	١	١,١	٢,١
٦٤ - ٦٥	١	١,١	٢,١
٦٩ - ٦٥	٠,٦	٠,٧	١,٣
٧٤ - ٧٥	٠,٤	٠,٤	٠,٨
٧٩ - ٧٥	٠,٣	٠,٣	٠,٦
٨٠ - فأكثر	٠,٢	٠,٢	٠,٤
المجموع	٥٠,٨	٤٩,٢	١٠٠

المصدر: حكومة كردستان العراق، المديرية العامة للإحصاء في محافظة السليمانية، البنى الارتكازية و الخدمية لمحافظة السليمانية، لعام ٢٠١٤، جدول (٢٢).

### شكل (٣)

الهرم السكاني لمحافظة السليمانية حسب الفئات العمرية الخمسية لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٧).

## ▪ فئة صغار السن (٠-١٤ سنة)

تشكل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني حيث تتركز عليها اعداد الفئات العمرية الاخرى، وتعتبر عن مقدار حيوية او فتوة المجتمع، كما توضح المرحلة الديموغرافية التي ما زال بها السكان وتتصف بانها فئة غير منتجة ويعتمد عليها في تصنيف المجتمعات الى شابة او ناضجة او معمرة، وتتباين نسبتها بين الدول النامية والمتقدمة فهي تزداد في الاولى وهذا يدل على فتوة هذه المجتمعات وزيادة الولادات وزيادة نسبة الاعالة وتنخفض في الثانية التي عملت على تنظيم الاسرة وتحديد النسل. اما في محافظة السليمانية ومن خلال بيانات جدول (٨) فقد بلغت نسبتها (٣٨,١) وهي نسبة مرتفعة اذا ما قورنت مع نسبتها في الدول المتقدمة ويتضح من ذلك ان سكان المحافظة يمرون بمرحلة الفتوة، كذلك العراق اذ تقترب نسبة منطقة الدراسة منها كثيرا.

### جدول (٨)

توزيع السكان النسبي حسب فئات العمر العريضة في المحافظة والعراق للمدة (٢٠٠٢-٢٠١٤)

الدول	٢٠١٤		٢٠٠٨		٢٠٠٢		السنة الفئات
	العراق	المحافظة	العراق	المحافظة	العراق	المحافظة	
المتقدمة							١٤ - ٠
٢٥	٣٩,٢	٣٨,١	٤٢,٩	٤٢,٨	٤٤,٢	٤٢,٤	
٦٥	٥٧,٨	٥٨,٨	٥٤,٣	٥٤,٤	٥٢,٤	٥٢,٦	٦٤ - ١٥
١٠	٣	٣,١	٢,٨	٢,٨	٣,٤	٥	٦٥ - فأكثر
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٨، ٢٠١٤.  
٢- حكومة كردستان العراق، المديرية العامة للإحصاء في محافظة السليمانية، البنى الارتكازية و الخدمية لمحافظة السليمانية، للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٤، جدول رقم (١٣,٥٨).

٣- الانترنت <https://support.google.com>.

## ▪ فئة متوسطي الاعمار (١٥-٦٤ سنة)

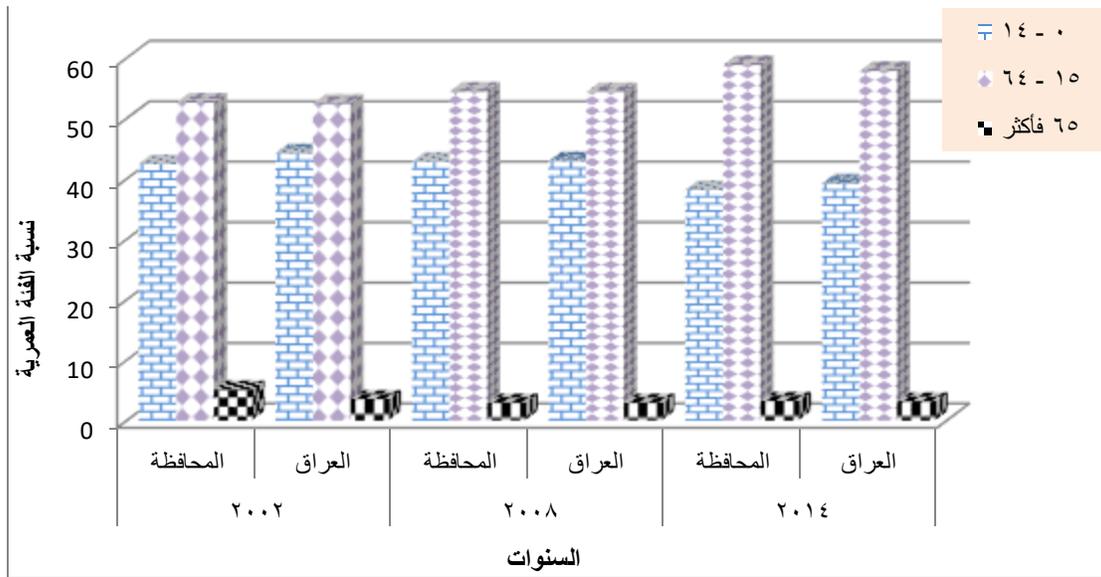
وتعد هذه الفئة من أهم الفئات العمرية في المجتمع لان يقع على عاتقها إعالة الجزء الأكبر من الفئتين ( فئة صغار السن وفئة كبار السن )، وهي من أهم الفئات المؤثرة في نمو السكان؛ لأنها هي الأقر على الحركة المكانية والزيادة الطبيعية للسكان. تصل نسبتها الى اكثر من ٥٠% في العراق وبعض الدول النامية في حين ترتفع في الدول المتقدمة الى اكثر من ٦٥% .

فقد بلغت نسبة هذه الفئة العمرية ٥٨,٨ % في منطقة الدراسة وهي اعلى من مثلتها في العراق وتعد نسبة قريبة من نسبتها في دول العالم وهذا ناتج عن الانخفاض في فئة صغار السن بسبب عملية تحديد النسل التي تسود بشكل كبير في اقليم كردستان؛ وهي ليست سياسة تتبعها الدولة بقدر ما هو تطور

اجتماعي سببه التقدم العلمي والاقتصادي في الاقليم، وهذا له دور كبير في ارتفاع نسبة السكان في سن العمل لرفد المشاريع الاستثمارية بالقوة العاملة.

#### شكل (٤)

توزيع السكان النسبي حسب فئات العمر العريضة في المحافظة والعراق للمدة (٢٠٠٢-٢٠١٤)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٨).

#### ■ فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

يشكل أفرادها نسبة صغيرة من جملة السكان ، وهم فئة غير منتجة على افتراض خروجها من تركيبة الهيكل الإنتاجي، حيث تقل نسبتهم بزيادة نسبة صغار السن والعكس وهذا حالها في الدول النامية، كما يؤدي ارتفاع معدل وفيات كبار السن إلى انخفاض نسبتهم كذلك، وتكتسب نسبة كبار السن أهمية خاصة حيث يعتمد عليها كدليل لتعمر السكان، تصل نسبتها الى اكثر من ١٠% في الدول المتقدمة وهذا دليل التقدم الصحي وارتفاع معدل التعمر وانخفاض نسبة صغار السن، بينما تبلغ في الدول النامية ومنه العراق اقل من ٥% وهذه النسبة تعكس واقع كفاءة الخدمات الصحية وطول امد الحياة المنخفض مقارنة بالدول المتقدمة.

بلغت نسبة فئة كبار السن في محافظة السليمانية ٣,١% وتعد نسبة منخفضة كثيرا اذا ما قورنت بنسبتها في الدول المتقدمة وذلك بسبب ارتفاع نسبة صغار السن مقابل انخفاض معدل التعمر في المحافظة بسبب ما تعرضت له المحافظة من مآسي وعمليات تهجير وتشريد وقتل كبيرة لا سيما قبل عام ٢٠٠٣.

## النتائج

- ١ - تقع محافظة السليمانية ضمن المنطقة الجبلية في الجزء الشمالي الشرقي من العراق، وبمساحة بلغت (١٨٧١ كم<sup>٢</sup>) وهي بذلك تشكل نسبة (١٥%) من مساحة الاقليم ونسبة (٢,٧) من مساحة العراق.
- ٢- اتسمت محافظة السليمانية بالتباين في حجم السكان والتغير في معدل النمو السنوي نتيجة الفرق بين المواليد والوفيات وعامل الهجرة فقد بلغ اعلى معدل النمو ٣,٨ % ثم انخفض ليبلغ ١%.
- ٣- تبين ارتفاع نسبة التركيز السكاني التي بلغت (٤٤,٢) وهنالك تباين في توزيع السكان اذ يتركز في مناطق ويتبعثر في مناطق أخرى فقد بلغت اعلاها في قضاء السليمانية ٥١,١ واطاها في ماوت ٠,٥ .
- ٤- بالرغم من ارتفاع نسبة النوع في المحافظة الا انها تتباين بين الاقضية اذ بلغت اعلاها في قضائي السليمانية ودريندخان وبنسبة (١٠٣,٩) لكل منهما بينما بلغت اقل نسبة في قضاء ماوت اذ بلغت ٩٩,٩
- ٥- ارتفاع نسبة صغار السن الى ٣٨,١ وبلغت نسبة متوسطي العمر ٥٨,٨ وباقي النسبة كانت من نصيب كبار السن والبالغة ٣,١.

## المقترحات

- ١- على الدولة اتخاذ قوانين وتشريعات ترسم سياسة سكانية معينة، والنظر إلى المستقبل ضمن رؤية تنموية متبصرة تأخذ بعين الاعتبار واقع الحال والأهداف المستقبلية بما في ذلك الرؤية السكانية، والموازنة بين النمو السكاني ومستويات التنمية.
- ٢- التخطيط لاستغلال الهبة الديموغرافية التي بدأ المجتمع الدخول فيها؛ لأنها فرصة سانحة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وستشكل الهبة الديمغرافية فرصة ثمينة للاستثمار التنموي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.
- ٣- رسم سياسة تنموية تهدف لإعادة توزيع السكان في منطقة الدراسة لتقليل التباين المكاني في التوزيع بين الوحدات الإدارية؛ من خلال نشر المشاريع التنموية الاقتصادية في مناطق التخلخل السكاني ، وتقليل الضغط السكاني كما في قضاء السليمانية.
- ٤- يجب الاهتمام بفترة صغار السن (اقل من ١٥ سنة)، لأنهم يمثلون المستقبل سواء للقوى العاملة او للقوة العسكرية للدفاع عن الوطن، ولاسيما مع ارتفاع نسبتهم بالقياس الى الدول المتقدمة، لذا من الضروري ان توفر لهم جميع الخدمات لاسيما الرعاية الصحية والتعليمية لتصبح قوة متعلمة ومؤهلة لتطوير الواقع الحالي.

---